

المحور الخامس: البعثات الدبلوماسية

تعتبر البعثة الدبلوماسية بنوعيها سواء لسفارة او القنصلية لها مهمة تمثيل دولتها في الدول المستقبلة و ذلك بهدف الحفاظ على مصالح الدولة في مكان تواجدها الرسمي وتختلف مهام البعثات الدبلوماسية على حسب الاداء و الوظيفة.

هي مجموعة من الممثليين الدبلوماسيين ترسلهم دولة ذات سيادة أو إحدى المنظمات الدولية أو الإقليمية بغرض تمثيلها لدى دولة أخرى، وفي الغالب ما يشير هذا المصطلح إلى البعثة المقيمة والتي تشغله سفارة أو قنصليات الدولة في غيرها من الدول . وينقسم التمثيل الدبلوماسي بشكل عام إلى تمثيل دبلوماسي إيجابي وهو قيام دولة ذات سيادة بإيفاد وقبول بعثات دبلوماسية من وإلى غيرها من الدول، وتمثيل دبلوماسي سلبي وفيه تقبل الدولة منقوصة السيادة ببعثات دبلوماسية من غيرها من الدول .

يخضع تشكيل البعثة القنصلية وفقا لاتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية والقنصلية للعام 1693 بحسب نص المادة الثانية من ذات الاتفاقية إلى عنصر أساسى بين الدول التي ترغب في إقامة علاقات قنصلية وهو الرضا المتبادل بين الدولتين، ففيما يخص مسألة تعين وقبول رؤساء البعثات القنصلية فقد أقرت المادة 11 من ذات الاتفاقية إلى أن مسألة تعين رؤساء البعثات تكون من صلاحيات الدولة الموفدة على أن تستقبلهم الدولة المضيفة وهذا ما تم النص عليه في الفقرة الثانية من المادة 2 .

أولاً: تشكيلة البعثات الدبلوماسية

1- رئيس البعثة: هو الذي يكلف من الدولة التي ينتمي إليها بمهمة تمثيلها وبرئاستة بعثتها الدبلوماسية لدى الدولة المعتمد لديها.

2-أعضاء البعثة: يشمل أعضاء البعثة الموظفون الذين يعينون من قبل الدولة الموفدة للبعثة بغرض العمل مع رئيس البعثة، ويتمثل هؤلاء الأعضاء في الآتي:

أ. الموظفون الدبلوماسيون : هم الذين يشغلون درجات دبلوماسية، كما تسد إليهم مهمة مساعدة رئيس البعثة ليقوموا بمختلف المهام الدبلوماسية ، وتضم هذه الفئة المستشارين والسكرتيرين والملحقين، ويطلق على كل أعضاء هذه الفئة وصف أعضاء السلك الدبلوماسي.

ب. الموظفون الإداريون والفنيون : هم الذين يكلفون بالأعمال الإدارية والفنية للبعثة ويحوزون صفة أمناء المحفوظات ومدري الحسابات وغير ذلك من المهام الإدارية الأخرى.

ت. مستخدمي البعثة : هم الذين تسد إليهم أعمال الخدمة والصيانة في مقار البعثة وتضم و المكلفين بالخدمات الهاتفية والاتصالات والحراسة.

ثانياً: أنواع القنائل

1- القنائل المبعوثون هذه الفئة من القنائل هم الذين تم تعينهم من قبل الدول التي ينتهي إليها و يتم بعثهم أو إرسالهم قصد تولي وظيفة قنصلية لدى الدول الموفدين إليها، و مقابل ذلك يتلقاون رتبة مالية ، ولا يسمح لهم ممارسة أي وظيفة أخرى مع وظيفتهم القنصلية ويعتبرون في حكم رعايا الدولة التي أرسلتهم.

2- القنائل الفخريون : يتم اختيارهم من بين رجال الأعمال ،أي من فئة التجار، وما يميز هذه الفئة هو أنهم يتمتعون تقريبا جلهم بجنسية البلد الذي يقيمون فيه ، والمهمة المكلفين بها هي تمثيل مصالح دولة أجنبية فيما يخص رعايا تلك الدولة في البلد الذي يقيمون فيه، ويمكن للرعايا أن يكونوا من رعايا دولة ثالثة أو من رعايا الدولة الموفدة، وعلى عكس القنائل المبعوثون لا يتلقاون رتبة مالية ، بل أنهم في الغالب ما يقومون بأعمال من دون مقابل كما أنهم لا يدخلون ضمن فئة الموظفين التابعين للدولة التي يمثلونها وهذا بخلاف القنائل المبعوثون ، وصفتهم في تمثيل الدولة هي توكيلية لا غير الأمر الذي يسمح لهم بممارسة مهن أخرى يتلقاون بموجبها مرتبات أو مقابل مالي.

ثالثاً: وظائف البعثات الدبلوماسية

تسعى الدول من خلال ارسال مبعوثها بشكل رسمي ودائم وذلك للقيام بوظائف عديدة تحد من خلال القوانين المعمول بها سواء تابعة لدولته أو القوانين الخارجية ولقد تناولت اتفاقية مينتا بالتفصيل تنظيم العلاقات الدبلوماسية وتحديد المهام الأساسية المنوطة بالتمثيل الدبلوماسي.

1- الوظائف العادية للممثلين الدبلوماسيين

تمثيل دولته: توكل مهمته المبعوث الدبلوماسي أحسن ممثل لأنها يحس قيمة دولته ومكانتها كما يقوم بتمثيل دولته في مختلف الفواعل الدولية (امتداد سيادة الدولة خارج نطاقها).

- حماية مصالح دولته في الدولة المستقبلة له.
- حفاظ على الاتفاقيات المبرمة.
- الاهتمام المباشر والدائم في الدولة المستقبلة له.
- هدف بعثه: المصلحة السياسية- المصلحة الاقتصادية
- التفاوض مع الدولة المستقبلة (توكل له المهمة لم يحضر رئيس).
- توكل له مهمة الاستطلاع لأحوال الدولة المستقبلة(تقرير على أهم في الدولة المستقبلة).
- العمل على قدر المستطاع لتوطيد العلاقات الودية بين البلدين وتجنب الصراعات.

2- الوظائف الاستثنائية للبعثات الدبلوماسية

- حماية مصالح دولتها المعتمدة ورعايتها وهذا في حدود ما ينص عليه القانون الدولي.
- تنمية العلاقات التجارية الاقتصادية العلمية والثقافية لدى الدولة المعتمدة لديها
- اصدار الوثائق التي تضم الرعايا في الدولة المعتمدة لديها.
- تقديم العون والمساعدة لرعايا الموجودين في الدولة.
- ممارسة حقوق الرقابة والتقصي الشامل المنصوص عليها في قوانين الدولة المعتمدة وهذا في

السفن البحرية التابعة لجنسية الدولة المعتمدة.

- ممارسة جميع الأعمال التي توكل إليها ضمن ما تحدد القوانين لدولة المعتمدة.
- تتولى البعثة الدبلوماسية رعاياه صالح دولة ثالثة وهذا في حالة قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية تتدخل دولة ثابتة الاهتمام بالمهام المنوطة لها وهذا ما جاء في المادة 46 في اتفاقية فينا.

ثانياً: الفرق بين السفارة والقنصلية

1 - مفهوم السفارة:

هي بعثة تصنف بأنها دائمة ذات سلطة تباشر أعمالها في دولة ما مستضيفة ويكون مفوضاً في عاصمة الدولة المستضيفة ويمثل السفير الرئيس الدبلوماسي الأعلى في السفارة وتمارس مهامها وفق ما يحدده القانون الداخلي والقانون الدولي بحصانة دبلوماسيو مباشرة.

2 - مفهوم القنصلية :

تمثل القنصلية مجموعة من المكاتب والمقومات منتشرة في الدولة المستضيفة تابعة لسفارة وهي نسخة مصغرة منها وأقل سلطة ونفوذ من السفارة وتزيد القنصلية من العلاقات الدبلوماسية لدولتين ولها اختصاصاتها في مجال معينة.

3 - مهام القنصلية:

تتولى القنصلية العديد من المهام والأعمال والاختصاصات في مجالات عديدة ذكر منها:

- تعزيز العلاقات التجارية (التبادل التجاري).
- اصدار تأشيرات وجوzات السفر والوثائق التي تضم رعاية.
- تبادل العلاقات الثقافية والعلمية.